

[122] التعليق على محاضرة: تحكيم الشريعة - بن باز - مشروع

كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فقد سمعنا جميعا المحاضرة القيمة التي تفضل بها صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الهدان رئيس المجلس الاعلى للقضاء العلماء - 00:00:00

فجزاه الله خيرا وضاعف مثوبته. امين. وزادنا واياكم واياه علما وهدى وتوفيقا. اللهم امين. ونفعنا جميعا بما سمعنا وعلمنا هي محاضرة بحمد الله قيمة وفي موضوع جديد بالعبادة وهو تحكيم الشرع - 00:00:30

المطهر والحذر من تحكيم ما سواه. وقد ا زاد وافاد فضيلة في ذلك. ولا ريب ان الله جل وعلا اوجب على عباده المسلمين ان يحكموا شرعه. وان يتحاكموا اليه كما سمعتم في المحاضرة كما في قوله جل وعلا وان يكن بينهم ما انزل الله وبه - 00:00:50

الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقومه يوقنون قوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما صدر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت وان يسلموا تسليما. ويقول صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

مريضة ولم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. فاولئك هم الظالمون. وان يحفظوا ما انزل الله اولئك وهم الفاسقون. هذه الايات معناها كلها دالية على وجود تحكيم شريعة الله. والحكم بما انزل الله بين عباده - 00:01:40

ومن هذا قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واذا فان تنازعتم شيء فردوه الى الله والرسول. واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا امر سبحانه برب ما ما تنازع فيه الناس الى الله والرسول. فدل ذلك على ان - 00:02:00

في كتاب الله وفي سنة رسوله الكفاية في حل كل ما تنازع فيه الناس. الله ردهما الى ملي وهو القرآن رضي الله عن ربي الى كتابه العظيم القرآن. الرد اليه في حياته عليه الصلاة والسلام. وبعد - 00:02:30

وفاة الرد الى سنته الصحيحة. فقال عز وجل اختلفتم فيه من شيء فحكمه من الله. فجميع ما الناس ويتنازعون يجب رده الى الله والرسول والى حكم الله يجب على ولاة الامور المنتسبين - 00:02:50

وعليهم جميع الشعوب الاسلامية الخطوع لهذا الامر. والرد اليه. والرضا به. والتسليم دبالك من دون اي حال او اي توقف. ويسلم تسليما. وفي ذلك الخير العظيم والسعادة في وفي ذلك حل المشاكل والقضاء على اسباب الخلاف وفي ذلك جمع القلوب على طاعة الله ورسوله - 00:03:10

وازالة الشحناء اما احكام الناس فيعتريها الشر والباطل وجوه كثيرة ولا يسميها الا ما وافق شرع الله. فالواجب على الديان التي تنتسب للاسلام ان تتقي الله وان تحكم شريعة الله في عباد الله وان تحذر ما يخالف ذلك وبذلك - 00:03:40

تحقق اسلامها وتحقق اتباعها لشرع الله. ولا يجوز لاي حد من الدول اسلامية او المنتسبة الى الاسلام لا يجوز لها التحاكم الى غير شرع الله. واذا تنازعت رجل الرب الى الشر - 00:04:10

لا اله المحاكم الدولية بل يجب الرد بين الدول الاسلامية الى شرع الله. وان من اهل العلم والبصيرة من كتاب الله وسنة رسوله. من ينظر في مشاكلهم. ويحكم بينهم بالشرع المطهر - 00:04:30

لا الى لحمة العدل ولا الى غيرها. بل يجب الرد الى الشرع. في اي نزاع بين دولتين او دول او بين شعب فيما بينه وبين افراده او بين شعبه وحاكمه يجب الرد الى كتاب الله - 00:04:50

والى سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. هذا هو طريق النجاة. هذا هو طريق السعادة. وهذا هو الواجب. فلا وربك لا يؤمنون. قسم من ربك وهو صادق وان لم يقسم سبحانه وتعالى. لا يؤمنون الواجب حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم - [00:05:10](#)

فلا يجب في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. يعني ينقادوا بقلوبهم وينشت تنشرح صدورهم بهذا الحق وسنة بحمد الله ما يشفي ويكفي. نعم. فنسأل الله ان يوفق حكام المسلمين - [00:05:30](#)

للحكم من شريعته والتحاكم اليها والرضا بها وايثارها على ما سواه كما اسال ان يوفق علماء المسلمين في كل مكان لان يطالبوا رؤساءهم وحكامهم بذلك. وان يصدقوا في ذلك وان يلزموا لذلك وان يتابعوه بكل نشاط وقوة - [00:05:50](#)

بالاساليب الحسنة بالاساليب التي يرجى من ورائها الحصول المطلوب. فهذا داخل في قوله تعالى وموقع البر والتقوى. في قوله سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فتواصوا - [00:06:10](#)

بحق وتواصوا بالصبر وداخلوا في قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. هذا وصف النبي والمؤمنات. فمن اوصافهم انهم اولياء. والاولياء يتناصحون - [00:06:30](#)

ويتعاونوا على البر والتقوى. ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. والنهي عن المنكر التحاكم الى غير شرع الله. فيجب والتواصي حتى تؤدي الامور الى نصابها. حتى يحكم بشرع الله في عباد الله. من ولاية الامر المنتسبين للاسلام - [00:06:50](#)

يجب عليهم ان يحققوا الاسلام بذلك وان يتوبوا الى الله مما سلف وان يستقيموا على الشرع المطهر في الحكم وغيره يأملهم ان يلزموا شعوبهم باقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وترك ما حرم الله من المنكرات - [00:07:10](#)

لذلك قد وقع في سؤال بعض السائلين هل امة الاسلام هي غائبة؟ ليست الامة الاسلامية. نعم. موجودة. هذه البلاد امة اسلامية والحمد لله قائمة العشر الا وائمته يحكمون ويدعون اليه ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويبعثون الدعاة الى اقطار الدنيا يريدون ما عند الله. وليس من شرط - [00:07:30](#)

الامة الاسلامية والحكومة الاسلامية الا يقع فيها منكر والا يقع فيها معصية فالمعاصي تقع في الدول القديمة والحديث لكن يجب على ان تنكر المنكر وان تأمر بالمعروف وان تحكم شرع الله في كل شيء. فاذا قصر في شيء من ذلك كان هذا نقصا - [00:08:00](#)

واجب الحكومة الاسلامية ولا يخرجها بذلك عن كونها دولة اسلامية وكونها امة اسلامية وكل جماعة اجتمعت على الحق في اي مكان في اوربا في امريكا في افريقيا في اسيا في اي مكان - [00:08:20](#)

على الحق والتعاون على البر والتقوى والتناصح وتحكيم الشرع فيما بينها فهي امة اسلامية. ولو كانت جماعة قليلة او مركز اسلامي يحكم بشرع الله من باب انه ويتواصون به وهم طائفة اسلامية. امة اسلامية - [00:08:40](#)

كما في حديث لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا في وشر فجعلنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم قال نعم وفيه دخن قلتم وما دخنه؟ قال قوم يهدون بغير الهدي ويستهلون بغير سنتي تعرفون وتنكر - [00:09:00](#)

قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم الله قد يكون فيها وتنصحه لنا يا رسول الله قال هم من ديجتنا ويتكلم بالسنتنا. فما تأمرني يا رسول الله؟ قال فالزموا جماعة المسلمين وامامهم - [00:09:20](#)

وتبين ان كلهم جماعة ولا ايمان قال فاعتزل تلك الفرق كلها. ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يهديك الى الموت وانت على ذلك متفق على صحته. هذا يدل على ان الجماعة ثلاثة او اثنين او عشرة اجتمعوا الحق هم الجماعات الاسلامية. وهم من الطائفة المنصورة - [00:09:40](#)

التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتها حق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتيهم الله اين ذاك؟ وهم موجودون بحمد الله في هذه البلاد وفي البلدان الاخرى كثيرة توجد هذه الطائف - [00:10:00](#)

التي تحكم شرع الله فيما بينها وتنصر دين الله فيما بينها وتتعاون ولو كان قليل ولا جمعية قليلة في اي مكان وتواصت بالحق في اي مكان هي جماعة اسلامية وهي طائفة وهي - [00:10:20](#)

تلتزمها ايها المؤمن الذي حولها يلزمها ويتعاون معها ما دامت تعبد الله وحده وتحكم شريعته وتتواصى فيما بذلك وتعلم فهي امة

اسلامية وطائفة اسلامية منصوبة داخله في الحديث هذه لا تزال فيها طائفة طائفة مشهورة. لا تزال فيها الامة قائمة على امر الله حتى تقوم الساعة. يعني حتى يأتي امر الله في اخر - [00:10:40](#)

من الزمان بريح طيبة يرسلها الله جل وعلا تقبض ارواح المؤمنين في كل مكان. حتى ولو كان المؤمن في حتى تقبض الروح فبعد ذلك يبقى شراب الناس فعليهم تقوم الساعة وهذا يكون بعد خروج الدابة - [00:11:10](#)

وبعدها يتميز المسلم بالكافر لكن لا تقبل التوبة بعد طوعة من مغربها لا تقبل التوبة من التائبين على عبث ثم بعد هذا كله تأتي الريح الطيبة فيقبل الله بها ارواح المؤمنين ولا يبقى الا الاشرار فعليهم تقوم الساعة. فالواجب عليك يا عبد - [00:11:30](#)

وان نلتزم طاعة الله ورسوله. وان تكون مع الجماعة من طاعة الله ورسوله. اينما كانوا. في شرق الارض وارضها جنوبها وشمالها يجب ان تبحث عن هذه الطائفة عن هذه المحكمة لشرع الله المتبعة للقرآن والسنة المستقيمة عليهما عليك - [00:12:00](#)

ان تلزمها اذا كنت حولها وتكون معها وتلزم هذه الجماعة وهكذا في اي مكان كانت هذه الجماعة على من حولها من المسلمين ان يستقيموا معها وان يلزموها وان يساعدوها على تحكيم شرع الله وعلى القيام بامر الله وعلى تعليم شرع الله وعلى - [00:12:20](#)

في دين الله في كل مكان. ثم الواجب على اهل العلم اينما كانوا. العلم كتاب وسنة العالم داخل العلماء الكتاب والسنة. المراد العلماء الذين تفقهوا في دين الله. تفقهوا في كتاب - [00:12:40](#)

وسنة ودعوا اليهما هؤلاء هم العلماء. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقه في الدين. فعلماء الشريعة هم علماء الكتاب والسنة هم الدعاة الى تحكيم شرع الله التفقه في القرآن والعمل به من العمل بشرع الله بسنة رسول الله هؤلاء هم العلماء يجب عليهم اينما كانوا - [00:13:00](#)

هل ينصح بالناس للدولة وللشعوب ولاهليهم ولاولادهم ولكل احد اينما كانوا يجب ان ينصحوا لله ولعباده بالدعوة الى الله بالتعليم والارشاد والنهي عن المنكر بالاسلوب النافع بالاسلوب المناسب بالاسلوب الطيب - [00:13:20](#)

من ليس في شدة ولا عنف لانها لا قرب الى قبيل الحق. كما قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم فيما رحمة من الله امتلأوا ولو جلد غضا غليظ القلب لم هموا من حوله. فاعفوا عنهم واستغفروا لهم وشافوا لهم. ويقول عز وجل ادعوا - [00:13:40](#)

بالحكمة يعني بالعلم قال الله على رسوله والموعظة الحسنة ترغيب الترحيب بذكر الجنة والنار الحسنات وتكفير السيئات والعذاب لمن اصر على الباطل. وجادلهم بالتتي هي احسن. ما قال جادلهم بالعنف والشدة والسب لا - [00:14:00](#)

بالتتي هي احسن قال الله قال رسوله هداكم الله وفقكم الله قال الله كذا قال الرسول كذا كذا او ما دعينا كذا المسلمين قصدوا يا اخوتي اتقوا الله يا اخوتي فعلوا كذا واذا كانوا كفار يا عباد الله - [00:14:20](#)

عباد الله يا ايها الناس كما خاطب الله. اتقوا الله اعملوا بكذا. الله خلقكم جهاد كذا. امركم بكذا. انتم مخلوق للعبادة ينجح له العبث خاطبه يقول الله سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. انت يا عبد الله من الانس. ويقول الله يا ايها الناس - [00:14:40](#)

مخلوق العبادة والعبادة توحيد الله وطاعة الله غير العبادة توفيق الله سبحانه وطاعته واتباع شريعته ترك النواة هذه العبادة رحمته قل لا. وانتم مأمورون بها والرسول بعثوا بها. ولقد بعثنا - [00:15:00](#)

سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله وانتم منطعون. العمال على العلماء في كل مكان في افريقيا في لامريكا في اسيا في غير ذلك في استراليا في كل مكان في جميع العالم على العالم ان يتقي - [00:15:20](#)

يعلم الناس وان استطاع الرحيل يرتحل ها هنا ها هنا ويعلم يستطيع ان استطاع ان يرتحل الى جهات راجع وتحل وسيحتسب وهذا من الجهاد هذا من الجهاد. من الجهاد الدعوة - [00:15:40](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما ما بعث الله من نبيه امة قبلي الا كان منهم لأمتي حضاريون يعني انصار واصحاب اهل سنته ويقتدون بأمره ثم انها تخدم من القلوب يقولون ما لا يفعلون - [00:16:00](#)

وانما لا يؤمرون فمن جاهدكم يده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه ومن جاهدكم بقلبه وظلمه وليس وراء حتى النساء عليهن نصيبهن من الجهاد. جهاد الدعوة والتمريض والتعليم لا جهاد السيف. النبي عليه الصلاة والسلام سألت - [00:16:20](#)

وعاشها الجهاد ولعلكن جهاد لا قتال فيه بالحج والعمرة النساء عليه للجهاد غير الجهاد بالسيف جهاد للحج والعمرة جهاد التعليم
والبلاغ لهذه الدعوة الى الله عليهن نصيبهن من هذا الجهاد. اما الجهاد الشريف على الرجال. ليس لهن اي خالق الرجال في اي -
00:16:40

موضوع لان الخطة للرجال والبلى والشر. ولكنهن في مقعد وفي الجهة التي تناسبهن يقمن بواجبهن في المدارس في الاجتماعات
النسوية في اي مكان يمكن فيه الدعوة الله تبلغ الرجال والنساء بالطريقة السليمة التي ليس فيها اختلاط بالرجال ولا تكشف ولا فتنة
ولكن - 00:17:00

تدعوا يا الله بالطريقة التي تستطيعها بطريقه في المحاضرات في طريق التعليم في المدرسة من طريق الكتابة عليها نصيبها من
واجب الدعوة الى الله والجنار وانكار المنكر مع الحفاظ على دينها وسمتها وعورتها وحجابها - 00:17:30
وما وجود من يداوي الجرحى او وسط المرضى هذا مع الحشمة عند الحاجة الى ذلك مع الحشمة وبعد عن اسباب الفتنة ما تأمر
معروف عند الحاجة اليه وتسقي مريض او دواء مع الحشمة والبعد عن - 00:17:50
هذا شيء ناهر عند الحاجة اليه. والمقصود ان المرأة عليها نصيبها من الجهاد غير الجهاد في السيف. مثل ما قال هادو لا قتال فيه
الحج والعمرة وهكذا ما من التعليم والانشاد والنصيحة كتابيا وغير كتابي. مع التزام مع الالتزام - 00:18:10
بالبعد عن اسباب الفتنة. وهكذا طالب العلم اينما كان. ان يتقي الله سواء في جامعة او في معهد او في مدرسة او في حلقات
المساجد ان يتقي الله. وان يحسن النية لله وان يتعلم عند الله. يريد ان يفقه في دين الله - 00:18:30
وان يعلم شرع الله حتى ينتفع ويعلم الناس. وهكذا اذا كان في اي اجتماع في البرلمان في مجلس الوزراء في اي مكان ان يتقي الله.
وان يكون بواجبه في الدعوة الى الله. وانكاره منكر حسب طاقته. والدعوة الى الخير ومناصرة الحق في اي - 00:18:50
مجتمع وفي اي وظيفة وفي اي عمل تكون نية صالحة في ازالة الباطل او تخفيفه وهي الدعوة الى الحق وتمميته وتعظيمه والدعوة
اليه وتكفيره. اينما كان وهكذا وهذا حق على الرجال والنساء اينما كانوا - 00:19:10
وعلى الشيب والشباب اينما كانوا. الدعوة الى الحق والصبر على ذلك بالاسلوب الحسن. بالطريقة الحسنة. كما قال الله لموسى
وهارون لما بعد اتاهما الى فرعون فقولا له قولا لينا لعلهم تيسر ويخشى. وقال سبحانه في اهل الكتاب ولا تجادلوا اهل كتاب -
00:19:30

الا بالتي هي احسن الا من يظلم منهم. فالجدار يكون بالتي هي احسن مع الكفرة ومع المسلمين. الا من ظلم فله شأن اخر. يعاقب بما
والله المسؤول ان يوفقنا جميعا لما يرضيه وان يوفق جميع المسلمين لفقه دينه والثبات عليه اينما كانوا - 00:19:50
وان يوفق علماءهم للحق ونشره بين الناس والاستقامة عليه وان يكونوا اليه بالقول والعمل فان من مهمات ان يكون العالم جاهل الله
بالقول والعمل. ان نظر اليه الناس فاذا عمله مستقيم. وان سمعوا كلامه فاذا كلامه مستقيم - 00:20:10
هذا الواجب على العام وهذا بالشرع ان يدعو الى الله بقوله وعمله اسوة صالحة حيث كان قولا وعملا وهكذا المرأة الصالحة المعلمة
المرشدة تكون قدوة لبناتها تلميذاتها بالقول والعمل في سيرتها في كلامها الطيب في - 00:20:30
في تحفظها ونشاطها في في الحجاب والتحفظ على الباطل في المحافظة على الصلاة في خشوعها تكون قدوة التلميذات وللزميلات
والعالم قدوة والمعلمة والعامة قدوة هكذا يجب على اهل العلم رجالا ونساء ان يكونوا قدوة - 00:20:50
القول والعمل وهكذا يجب على حكام المسلمين اينما كانوا على الشياطين والملوك ورؤساء الجمهوريات وعلى الامراء اينما كانوا
يجب عليهم ان يتقوا الله وان يستقيموا على شرع الله وان يكونوا قدوة في قولهم وعملهم اينما كانوا. وان لا ينصروا الدنيا على
الآخرة عليهم - 00:21:10

اتقوا الله في الآخرة لا في لسان الدنيا ان يكثر الآخرة وان يحكموا شرع الله وان يشاركوا في الخير وان يحذروا الباطل وان يكونوا
دعاة للحكم بشريعة الله. بكل نشاط وقوة وبكل حكمة يدعون الى شرع الله. الى تحكيم شرع الله الى طاعة - 00:21:30
الله ورسوله وان يبدأوا بانفسهم عليهم ان يبدأوا بانفسهم قولا وعملا حتى يكونوا اسوة صالحة لاهليهم ولزملائهم اخوانه ولغيرهم

في اعمالهم واقوالهم. نسال الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يوفق الجميع ولاة امر المسلمين لما يرضيه - [00:21:50](#)
وان يعينهم على تحقيق شريعة الله وان يصلح قلوبهم واعمالهم وان يصلح لهم البطانة وان يكثر اعوانهم بالخير وان يصلح جميع
المسلم في كل مكان. اللهم - [00:22:10](#)